

صفات الحروف

وقد لجأ اللغويون إلى تقسيم الصفات إلى صفات ضدية: مثل الجهر وضده الهمس، والشدة وضدها الرخاوة وصفات لا ضد لها مثل الصفير والتفشي واللين وغيرها من الصفات التي تتناولها تفصيلاً فيما يأتي.

وهي التي لا بد لكل حرف اعتماد من أن يكون له منها خمس صفات، وحروف الاعتماد في اللغة العربية هي التي يعتمد عليها المعنى باستحضار بعض لوازم المعبر عنه كالشكل أو البنية أو الحركة أو الصوت، وصوت الشيء هو بعضه، أو عينة من الشيء تتناسب من خلاله أصوات الدال بوحداها وتركيبها مع أصوات المدلول أو بعض صفاته.

والصفات التي لها ضد خمس هي الجهر وضده الهمس والشدة وضدها الرخاوة والاستعلاء وضده الانخفاض والإطباق وضده الإفتاح والذلاقة وضدها الإصمات.

١ - الهمس والجهر:

الهمس لغة: «الخفاء» واصطلاحاً جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج وبعبارة أخرى هو ما لا يهتز معه الحبلان الصوتيان وحروفه عشرة هي: الهاء والخاء، والشين والحاء، والسين والصاد، والتاء والثاء، والكاف والفاء، والهمس من صفات الضعف.

والجهر هو ذلك الرنين المصاحب للصوت نتيجة اهتزاز الحبلين الصوتيين، وهو يشبه إلى حد بعيد دوي النحل، ويمكن التحقق من الجهر بتحسس حركة الحبلين الصوتيين بلمس الغلصمة، كما ان سد الأذنين عند النطق بالصوت المجهور يؤدي إلى الإحساس بضجيج الجهر في تجاويف الرأس.